

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٢٠١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي نسميه كرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة الثانية بعد المئة الاولى في الحلقة الثانية بعد المئة في هذا المشوار الطويل الذي بدأناه ربما قبل اكثر من سبعة اشهر - 00:00:00

بحمد الله تعالى وما زلنا مستمررين فيه. ونسأل الله تعالى ان يعطينا القوة والصحة ويفتح علينا بالعلم النافع. باذن الله تعالى حتى نكمل هذه الحلقات الى نهاية شرح ديوان المتنبي. وقد وصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة الرابعة والثلاثين. ويقول في هذه الآيات ومن هو الصدقى - 00:01:30

في قوله وعادته رغبت عن شعر في الوجه مكذوب. ليت الحوادث باعنتي الذي اخذت مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي. فما من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب ترعرع الملك الاستاذ مكتهلا قبل اجتهد اديبا قبل تأديب - 00:01:50

مجريا فهما من قبل تجربة مهذبا كرما من قبل تهذيبى. حتى اصاب من الدنيا نهايتها. وهمه في ابتداءات يدبر الملك من مصر الى عدن الى العراق فارض الروم فالنبوى اذا انتهت الرياح النكب من بلد فما تهب بها الا بترتيل - 00:02:10

طيب اذا قال ومنها والصدق هذا عطف على البيت السادس عشر في الحلقة السابقة. شو قالوا في البيت السادس عشر؟ قال ومن هو كل من ليست مموهة تركت لو انا مشيب غير مخضوبى وبسبب حبى للبدويات اللواتى لا يغضبن شعورهن اي لا يستخدمن صبغة الشعر ايضا انا تركت لون - 00:02:30

تمشي بغير مخضوب فلم اصبع شعر لحيتي ولا شعر رأسي. ثم قال في البنت السابع عشر ومن هو الصدق في قوله وعادته رغبت عن شعر في الوجه مكذوبة. يعني هنا يشير المتنبي الى صدقه. وفي الحقيقة كل الذين شرحا ديوان المتنبي. كثير جدا طبعا ربما آ بالعشرات - 00:02:50

يكونوا بالمئات او الذين توقفوا عند كثير من ابياته او الذين درسوا سيرته قالوا كان صادقا على الحقيقة وانه ما كذب في حياته وانه كان عفيفا. يعني هذا من صفاته التي تحمد له انه ما شرب الخمر. يعني يعني ما شربها كعادة. اه ربما - 00:03:10

شربها مرة او مرتين بسبب الموقف او اخر. هم. اه لكنه لم يكن شاربا الخمر ولم يكن زانيا ولم يكن تستهويه المرأة ولم يكن يعني اه كان ذاته طموحة آغاية شعره هو كل شيء هو كل شيء بالنسبة له. هم. اذا قال ومن هو الصدق في قوله وعادته - 00:03:30 انا انسان صادق وقالوا ما جربوا عليه كذبا في الحقيقة طوال حياته المتنبي ومنها الصدق. طبعا انسى المبالغات في الشهر هذا ليس لا يعد كذبا. هذا الكذب في الشعر ده كذب فني اسمه احنا بنحكي في تعامله مع الناس كان صادقا في تعامله مع المرأة كان عفيفا - 00:03:50

وهذا مذكور في كل كتب التاريخ. اذا هذا الصدق الذي عاش فيه المتنبي يؤكده ويمدح نفسه بصفة اه قد يظنه بعض الناس لان ليس ايش الصفة اللي يمدح بها الانسان؟ لكنها كذلك. قال ومن هو الصدق في قوله وعادته. يعني في قول صادق وفي فعل عادتي يعني عملي سيرتي بين الناس - 00:04:08

رغبت عن شعر في الوجه مكذوب. اه قصده ما كذبت على الناس بلحية سوداء. زي ما هو هسا بتلاقيه عمره مية سنة. اه وزي ما بنحكي اعاب على الركبة اه واحد دودب ظهره واصبح ظهره مقوسا ومنحنيا ويجوز يستعينوا بعказ وتلاقي ريحته سودا كيف يا اخي - 00:04:28

كيف يعني هالشباب عندك متتجدة الى هذا الحد؟ قال هذا كذب. هم. كذب على الناس. فهو انا اقول لا اكذب على الناس. والانني احب البدويات اللواتي ايضا لا يكذبن في مظاهرهن كما - 00:04:48

تكتد النساء المدنيات ايضا لم اغضب رغبت تركته. رغبت عنه قال رغبت عن شعر شعر. يعني في الوجه مكذوب اي لم اغضب وجهي او شيب آآ لحيتي بالسود. ومن هو الصدق في قول وعدته رغبت عن شعر في الوجه مكذوب ثم قال في - 00:04:59
بيت الثامن عشر ليت الحوادث مرور الزمن ليالي الزمن الخطوب المصائب النوائب. احنا بنحكي الان في المرحلة الاخيرة من حياته. عاش حياة صعبة. طب انا انا ساكتب باذن الله تعالى رواية عن المتنبي. يعني مراحل حياته جدا صعبة. وفي اشياء هناك لا يعرفها الناس عن حياته. انا لقيت عنها تنقيبا - 00:05:19

عنها تنبيشا كان له اخ ضرير كان يحاول ان يرعاه وكان هو في فقر مدمع كان اخوه شحادة يحاول ان يصنع لنفسه ولعايته مجددا لكن عائلته لم تسعفه فهو يعني ردة الفعل الشديدة اللي عنده تجاه ما صار معه تجاه - 00:05:42

فقرى جعلته يطوف البلدان. جعلته لا يترك مكانا لا من سهل ولا من جبل ولا من واد الا ويقتحم من اجل ان يصل الى ما يريد فقال ليت الحوادث باعنتي الذي اخذت مني. فماذا اخذت منه الحوادث؟ نوائب الزمان ماذا اخذت منه؟ ها؟ شبابه. فماذا - 00:06:02
اعطته مقابل ذلك حلمه وتجربته وخبرته في الحياة. شو قال هو؟ ليت الحوادث باعنتي الذي اخذت مني بحلمي الذي اعطته تجربىي. اعطتني حلم وعطاتي تجرب صح بس يا اخي اخذت مني الشباب - 00:06:22

هو قال ايضا اذا اردنا ان يفسر المتنبي بالمتنبي ولقد افنت المفاوز خيلي. افنت المفاوز خيلي. اذا الصهارى اهلكت افنت خيلي فماذا ستفعل بي انا؟ الصهارى التي قطعتها من اجل ان اصل الى ما اريد. تنقلت من ممدوح الى ممدوح من - 00:06:36

الى ملك من امير الى امير من وضيع حتى الى وضيع من اجل ان اصل الى غاية ستهلكني هذه المفاوض سيهلكني هذا الترحال وكثرته اقول من مكان الى مكان. فقال ليت الحوادث باعنتي الذي اخذت مني بحلمي الذي اعطت وتجربىي. شو اخذت مني هي اخذت مني الشباب؟ صحيح انها - 00:06:56

الحكمة والتجربة والعقل والرزانة والفلسفة. فالمتنبي شاعر فيلسوف الا انها اخذت شبابي. في يريد ان يقول لياريتها اعطتني الحكمة والتجربة مم وما اخذت شبابي. ليش فسر ليش بده هييك؟ قال في البيت التاسع عشر. فما الحادثة من حلم بمانعة؟ قد يوجد الحلم في الشبان والشباب. فما تفتقروا انه بس لا احد يكره - 00:07:16

بصير حليم قد يكون صغيرا وحريما لانه مثقف زبي انا لما كنت اقرأ الكتاب هو طبعا هذا كان يحصل معه. كان يقرأ الكتاب من ثلاثة صفحه على وقفة واحدة فيحفظه - 00:07:43

فهو مرة ايش عمل؟ اه دخل الى دار وراق كان يريدها هذا احدهم جاء الى هذا الوراق يريد ان يبيع كتابا من ثلاثة او اربعين صفحة. فالمتنبي يقلبه فاجاء هذا البائع الذي يريد ان اعطيه الوراق لكي يبيعه له. قال له يا بدي ابيع الكتاب. انت قاعد بتقلب فيه شوية عنده تحفظه يعني انت. والله شهر ما بتحفظه هذا يعني - 00:07:53

واذا حفظته بتعطيل كتاب قال واتحداك فسمعه له. حفظ الكتاب في ساعة كتاب طلع ثلاثة صفحه ثلاثة ورقة. اه يمكن لانه كان عقله جبار تلبي فاخذ الكتاب فهو طالع قال له هذا الذي يريد ان يبيع يا اخي كتابي هذا بثمنه. فالوراق اللي هو صاحب المكتبة قالوا لا انت على شرطك - 00:08:13

قلت له اذا حفظتم اه اذا سمعتو الي وما اخطأت به خذه لك. فانت طبعا تحديته وكسب التحدي فاتركه. فهذا ابن تيمية يقول لك ليس شرطا اني انا يعني آآ امر بتجارب ويمر علي كر الليالي ومرروا الدهور من اجل ان نحصل الحكمة والحنكة - 00:08:33

او الحكمة والحنكة والحلم اه قد يوجد الحلم في الشبان وفي الشيب يعني الحادثة في السن ان تكون صغيرا لا يمنعك ان تكون حليما. صحيح الشباب آآ او الناس في مرحلة الشباب قد يكونوا طائشين. كما قال هو والشباب او قر والشيبة انزق. هذا ايضا اردنا ان نفتر - 00:08:53

والشباب او قر والشيبة انزق. الشيبة اللي هي الحادثة في السن فيها نزق. ولكن ليس دائما هذا هو ما يحدث. اه قد يكون اغيروا

حليما وانا كنت بقول وانا كنت حليما وانا صغير لانني كنت اعرف ما اريد وكانت واعيا وكانت قارنا ومثقفا واقرأ - 00:09:13
كلما يقع تحت يديه. اذا قال فما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب. ثم الان ايش؟ آآ آآ انتقل من البيت ابتداء من البيت العشرين هذا يسموه حسن - 00:09:33

تخلص بدأ يمدح لان القصيدة اصلا هي في مدح كافور. تسعناشر بيت هي مقدمة طلبية اجهزة التعبير. والبداية بالتشبيب اللي هو الغزل في بداية القصائد تشبيب. فبدأ بالتشبيب ثم الان بدأ الان سيدأ بابتداء من بيت العشرين يمدح كافورا الاخشيدى. فماذا قال عنه؟ قال في - 00:09:47

العشرين ترعرع الملك الاستاذ مجتها قيل اتهال اديبا قبل تأديب. هو ويش؟ بlesh بنفسه. قال انا وانا صغير حليم اه هو طبعا يبحكي عن انه ايش الكافور الخشيدى هو اصلا حليم حتى وهو صغير. بlesh بنفسه شوفوا كيف - 00:10:07
قدم حلمه على مدح نفسه بالحلم وباكتمال العقل اه قبل ان يمدح المدح وكافور الاخشيدى بالحلم وباكتمام العقل. لانه هو حدا حكى عن نفسه في البيت تسعمائه وفي البيت عشرين - 00:10:28

فضل على كافور فمدحه بما مدح به نفسه ببيت سابق. هم اذا قال ترعرع يعني نشا الملك اللي هو كافور ثم قال الاستاذ آآ الاستاذ احنا لسة بنستخدمه في زماننا هذا لكنها ليست عربية - 00:10:46

يقال انها كلمة فارسية. ويقال ان اهل الحجاز واهل الشام لا يقولون كلمة الاستاذ الا الخصي وكان الكافور خصيا لانه كان عابد بالاساس. كافور قصته لا ادري ان كنت استطيع في حلقة ما ان افرد له حديثا عن قصته. لكن - 00:11:02
طبعا اذا بعض الومضات من حياته يستدعها البيت ساقوله ان شاء الله تعالى. قال ترعرع الملك الاستاذ اه طبعا انه يقول عن الاستاذ وفيه من وراء وراء كلمة الاستاذ يستتر معنى الخصي فكانه لم يمدحه - 00:11:24

كانه اجا به بطريقة مبطنة. طب القصيدة في مدح كافور. واضح انه يمدحه لكي ينال ما اراده من وهو الولاية او المال الكثير وهو ما لم يحصله من كافور وهو سبب تركه اصلا لسيف الدولة - 00:11:41

اه فهو لسه على قلق لسه مش منفتح قلبه على الحقيقة. قاعد بختبر. بختبر كافور الاخشيدى. وقد سقط في حكم المتنبى في الاختبار يعني الكافور الشيدى لم ينجح في اختبار المتنبى. بالاخر واقذع في هجائه. اذا قال ترعرع الملك الاستاذ مكتهلا يعني - 00:12:00

سهل في العقل وفي الحكمة الكهل في اللغة العربية آآ ويكلف القرآن الكريم ويكلم الناس في المهد وكهلا. والكهل هو من اتنين الى الخمسين فلما يقول انه هذا الملك طبعا اجتهاد يعني صار يعني في سن الرشد فقالت الملك هذا اللي هو كافور رشيدى اجتهاد قبل اجتهاله الحقيقي - 00:12:22

يعني وصل الى اللي هو مرحلة الكهولة اللي هي مرحلة الحلم والعقل والاكتمال قبل ان يصلها عمريا ليش؟ لانه هو ذكي. وبالفعل كان ذكي وحليب وجoad ومدبر للسياسة وللملك. بس - 00:12:44

نسفوا المتنبى نسفا شديدا لما نيجي لقصائد الهجاء بجوز مر معنا واحدة في السابق من قصائده في هجائى لكن قصائد الهجاء القادمة لسا اعظم. اذا قال ترعرع الملك الاستاذ مجتها قبل اجتهاله. يعني قبل ان يجتهد على الحقيقة. اديبا قبل التأديب. طبع على الادب قبل ان يؤدب - 00:13:01

قبل ان يدخل في دواوين الادب وفي مدارس الادب. لقد كان مؤديا. والادب قصده المؤدب يعني يعني متعلمها. مش مؤدب يعني الاخلاق فقط هاي الاخلاق شيء جزء بسيط جدا لكن مؤديا يعني متعلما ثق العلم واللغة والنحو وبرع فيهما وعرف الشعر وعرف ما داخل اللغة هذا الادب - 00:13:22

مؤدب يعني اه اكتسب صفات العالم المثقف اللغوي الاديب النحير. هم اذا اديبا قبل التأديبي. فهو لم يكتسب هذا الادب بسبب كر الأيام ولا بسبب دخوله المدارس لقد طبع على حب الادب. لقد طبع على - 00:13:42
الاخلاق قد طبع على الصفات العليا والمثل الاخلاقية الحميدة. هم. ثم قال في البيت الواحد وعشرين مجربا فهما. يعني هو صاحب

تجربة وصاحب فهم من قبل تجربة من قبل ان تخلف التجارب فكيف وقد دخلت تجارب؟ يعني زاده ذلك فضلا على فضل. هو كان -

00:14:02

عنه خبرة وتجربة وحكمة وحنكة قبل ان يدخل التجارب. فلما دخلت تجارب زادته تلك التجارب اللي هي احداث الزمان والحروب والمعارك محمد بن طفجي الاخشيدى هو اول جعله يعني عضدا له او ساعده الايمان وهو اول درجات -

00:14:22

في وصوله الى سلم الملك عند كافور يعني اول درجات سلم الملك عبد كافور انه محمد بن طفش جعله ترقى في الجيش حتى جعله ايضا لبعض جيوشه وبعثوا الى الجزيرة فانتصر في المعارك الجزيرة وبعض مدن او يعني نواحي اليمن -

00:14:42

وبالتالي آآ استأمنه وبالتالي حكم بعده حكما فعليا مم. وليس اخشيدية واخشيديا بالولاء اذا جاز التعبير. هو هو عبد حبشي اه او عبد من الحبشة يعني يبيع ثلاث مرات ها اول مرة ببيع لتاجر اه فأساء معاملته -

00:15:01

وثم باعه هذا التجار لتجار اخر يشتغل في الزيت فعذبه. فصار يحمل الزيت وعن شفته مشقوقة اه مش مشقوقة وسامته مشقوقة واذنه مثقوبة كعبد يعني وكان مخصوصا وظل اثر الزيت على جسمه ثم بعد ذلك -

00:15:25

عند اه اشتراه كاتب. فوجد عنده بعض الادب ووجد انه يستطيع الكتابة. فالكاتب يعني اه بذكاء هذا العبد الحبشي وبفهمه وبقدرتة على الكتابة. فقدمه الى محمد بن طفش فصار كاتبا لمحمد بن طفش. واعجب -

00:15:45

هو مؤسس الدولة الاخشيدية به فجعله في جيشه. فترقى في الجيش الى انصار قائد الجيوش. ولما مات محمود الطوشي استلم. وهو كان مستلما معه اصلا الدولة الاخشيدية كلها عاشت اقل من اربعين سنة. حكم فيها اه كافور الاخشيدى حوالي ثلاثة وعشرين سنة. ثلاثة وعشرين سنة -

00:16:05

مدة حكم الدولة الاخشيدية التي لم تعيش الا تسعه وتلتين سنة. يعني حكم اكثرا من مؤسسها ونحو اولاده بذكاؤه نحو اولاد حمد بن طفجي الاخشيدى عن الحكم واستلم بدهم. لما كانوا صغار. مم. المهم قصة طويلة. طيب -

00:16:25

اذا مجريا فهما من قبل تجربة مهذبا كرما يعني صاحب كرما وصاحب تهذيب من قبل تهذيب من قبل ان يهذب من قبل ان يدخل آآ في سلك التأديب وفي يعني آآ يعني دواوين التهذيب. هم. حتى اصاب من الدنيا نهايتها. حتى -

00:16:42

كل شيء ظلوا يصد شوي شوي بتهذيبه وبكرمه وبعلمه وبثقافته وبذكائه وبفهمه وبورعه وو الى اخره حتى اصاب من الدنيا نهايتها حتى وصل الى وهمه يعني لا زال الصغير قصده. وهمه في ابتداءات وتشبيهه. يعني وهو ما زال في البدايات -

00:17:02

يعني في في ابتدائيات يعني في حياة في بدايات حياته لانه هو لما ملك هو مولود ميتين واثنين وتسعين هجرية. تقريبا تسعمية وخمسة هجرية. المتنبي تسعمية خمسطعش يعني هو اكبر من المتنبي بعشر سنوات وهو توفي تسعمية وثمانية وستين وحكم ابتداء من تسعمية وستة واربعين -

00:17:22

يعني كان عمره اقل من اه خمسة وتلتين سنة او حوالي خمسة وتلتين سنة. اه وطبعا كان قائد في الجيش قبلها. هو بده يقول انه هو ملك نهاية الدنيا وما زال صغيرا. هم. اه وهمه في ابتداءات التشبيب. والتشبيب التشبيب هو التشبيب بالنساء اي ذكر التغزل بهن -

00:17:42

ومش قصده انه كافور كان يتغزل بالنساء لانه الكافور كان مخصوصا اصلا. اضافة الى انه لم يكن حتى لو لم يكن مخصوصا عنده هم في النساء لانه كان هو يريد الملك -

00:18:02

ويذير الملك لكن قصده يقول آآ الذين كانوا في مثل سنه همهم في التشبيب بالنساء ومطاردة النساء او من كان ماذا كان يتوقع من كان في مثل سنه. كان متوقعا من كان في مثل سنه ان يجري وراء النساء هو في تلك -

00:18:12

كان مهتما بالملك حتى آآ بلغ من الدنيا نهايتها. هم. حتى اصاب من الدنيا نهايتها. وهمه في ابتداءات وتجويب كما قال في البيت الثالث والعشرين من اه يريد ان يعطي قديش ملكه واسع جدا للكافور. طبعا ملك كافور اضعاف اضعاف مملكته يعني اضعاف -

00:18:32

اضعاف مملكة سيف الدولة الحمداني. سيف الدولة الحمداني يملك حلب وجزء من شمال سوريا فقط. تعال تنشوف ماذا كان يملك

كافور الاخشيدى مملكة كافور الاخشيدى اين حدودها؟ عبر عنها المتنبي ببيت واحد وهو البيت الثالث والعشرون قال يدبر الملك من

00:18:55 مصر -

الى عدن تخيلوا مع الخريطة الان ها الى عدن اللي عدن الحالى. ومصر الحالى. الى العراق فارض الروم تركيا يعني ارض الروم. هي

اصلا اسمها ابدروم ارض دروم. فارض الروم فالنبوى - 00:19:15

النوبة اللي السودان او جنوب مصر تخيلتم هاي كلها كانت مملكة مملكة كفر رشدي وهي تساوى جزء عشرين ضعفا مما يملك
الحمدانيون آآ بقيادة سيف الدولة الحمداني. ثم قال في البيت الرابع والعشرين اذا انتها الرياح يعني اذا انت على مملكتي هبت الرياح

النكب النكبات النكب مفردتها نكبات والنكبة الشديدة الصعبة - 00:19:29

بل مملكة اه بتهب على كل البلاد بنكبة ونكبات وشديدة وصعبة اه من باب فما تهبا الا بترتيب. لما تصل لحدود مملكته بتتوقع في
الرياح لا تهبا هوجاء ولا تكون تحمل نكبات انما ايش؟ تتوقف وتهب بترتيب اه يعني تخاف سلطة - 00:19:53

كافور الاخشيدى فلما تصل الى بلاده تهداً وتهب بلطف وسلام. فالرياح تخشى منه تهم وعلى غيره من البلدان سوداء ذات نكبات
وذات مصائب الا انها تتأدب حين تصل الى اطراف دولته وتهب باستواء - 00:20:13

وبلطف مهابة واجلاها وتعظيمها لكافور الاخشيدى. هم. اذا انت الرياح النكب من بلد فما تهبا الا بترتيب دعونا نتوقف عند هذا
البيت الرابع والعشرين من القصيدة الرابعة والثلاثين في هذه الحلقة الثانية بعد المئة نلقاءكم ان شاء الله تعالى في الحلقة

الثالثة - 00:20:33

بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:20:53